هرقل وديانيرة

HERAKLES & DEIANEIRA

كان هرقلُ مضربَ المثلِ فى البأس ، وكان كثير العشق كثير التقلُّب ، وكانت مليكة حبه أخيراً الفاتنة ديانيرة التى عشقها قبله أخلوس أحد آلهة الأنهار ، وكان أخلوس إلهاً قوياً واسع الحيلة ، فحاول التغلُّب على منافسه هرقل إذ كان أخلوس يتشكل بصور شتَّى ليفاجئ هرقل منافسه ويصرعه وهو بعيدٌ عن الحيطة والحذر . فكان هرقلُ يتغلَّب عليه دائماً بالرغم من مفاجآته ، وكانت اخر صورة له ظهوره فى مظهر ثور قويّ غلاّب ، ولكن هرقل تمكن من مغالبته وإحراز نصره الأخير عليه إذْ انتزع أحدَ قرنيه فقدمه قرباناً الى ديانيرة ، وأقيمت بمناسبة ذلك حفلةُ عرسهما . وكثيراً ما كان هرقل ينسى بأسه وقوته ، فحدث فى حفلة العُرس أن غضب على أحد الخدم لسوء تصرّفه فضربه ضربةً أفضت الى موته بينما لم يكن يعنى سوى نهره ... وجاءت الآلهة تحاكم هرقل فحكمت بنفيه، ولكن عزّاه أنه سيصطحب معه ديانيرة .

سار هرقل وديانيرة الى منفاهما وفى الطريق اعترضهما نهرٌ عظيمٌ ، وقد بحثا عند شاطئه عن وسيلة لعبوره فلم يوفّقا ، وأخيراً وَجَدَا إفينس ـ ذلك الجواد العجيب الإنسى الصورة المثلى حكمةً وعاطفةً ـ وقد أحبّ العزلة ، فواجهاه وسألاه المعاونة لاجتياز النهر فلبّى عن طيب خاطر وبدأ بنقل ديانيره . ولكن هرقل لحظة بالُطوَه فقدّر سرّ ذلك وهو شغف إفينس بديانيرة ، وعزز ذلك صياحُها حينما اقترب من الشاطىء الآخر ، فأسرع هرقل وسدّد الى إفينس سهماً أصماه ، ولكن قبل وفاته أدرك بها الشاطىء . وحينئذ صرّح لها بأنه يموت شهيدَ حُبّها ، ثم خضب رداءها بدمه وقال لها إن هرقل كثير الملال والتقلب وسيأتى يومٌ قريبٌ يعطى فؤادَه الى غيرها ، وحينئذ عليها أن تهدى اليه هذا الرداء الخضيب فتجتذب قلبه ثانية ، ثم مات ...

وأدركها هرقلُ أخيراً فاذا به يجد إفيفس ميتا ، ورأى فى سلامنها حياةً جديدة له ، ولكنهما لم ينعما طويلاً بحيانهما الغرامية إذ قضى تقلّب هرقل بأن يهجر ديانيرة ويحبّ بدلها أيول الجميلة ، فأحزن ذلك ديانيرة حزناً عظيماً ولكنها تذكرت الرداء الخضيب فأرسلته الى هرقل وكان مع أيول حينئذ ، فضحكا من هذه الهدية التى أرسلتها ديانيرة الغبية فى عُرفهما . وألقى هرقل بالرداء على كتفه فسقط ميتاً ..!

ولما أتى ديانيرة النعىّ الأليم بكت بدموع البريئة الأثيمة وهى فى أشدّ الندم والحيرة لاتدرى كيف مات هرقل وما مبلغ نصيبها ونصيب الرداء الخضيب فى موته وأىّ سرّ فى ذلك ، ولبثت تشتهى الموت منقذاً لها من حزنها العظيم ولبثتْ تسأل الآلهة ولكن الآلهة أبتْ أن تجيب . . .

* * *

(هرقلُ) وكمْ لهرقل العظيمْ وَقائعُ تُنْمِى فخارَ القديمْ
وقائعُ فى بأسِهِ لا تُحَدُّ وفى عِشْقِهِ دائماً لا تُعَدّْ
(هرقلُ) على بأسهِ صار يَنْمَى مَدَى بأسهِ ، وكذا البأسُ يَنْمَى
ففى ساعةِ الحَظِّ مِنْ عُرْسِهِ وقد جُمِعَ الصَّفْوُ فى أُنسِهِ
أصاب بضربتهِ خادَمَهْ جزاءَ تصاريفهِ الغاشمهْ
وما كان يَعْنِى سوى نَهْرِهِ فراحَ الشهيدَ الى قبرِهِ !

* * *

وجاءتْ تحاكمهُ الآلهَهْ ولكنْ على أسَفٍ والهَهْ
فكان له النَّفْىُ منها الجزاءْ وفى النفى مَعْنَى كمعنى الفناءْ
ولكنْ أباحتْ له زوجتَهْ رفيقاً ، فألْنَى بها رحمتَهْ

* * *

وكانتْ (ديانيرةُ) الغاليهْ جَمَالاً تجمَّعَ فى غانيهْ
تشوق مَفاتِنُهَا الآلهَهْ بروعتها الحلوةِ النابهَهْ
فَجُنَّ بها (أخلوسُ) الجليلْ وكان إلَهاً لنهرٍ جميلْ

وحاولَ فى ألفِ لونٍ وحيلَهْ ... يخادعُها لتكونَ الخليلهْ
وكم مرةٍ راحَ يسعَى ليُرْدِى ... (هرقلَ) فلم يزدجرْ عند حدّ
(هرقلُ) العزيزُ القوىّ الحبيبْ ... (هرقلُ) المذلّ القُوَى والقلوبْ
الى أن بدا مثلَ نورٍ عنيدْ ... يروِّع حتى (هرقل) الشديدْ
ولكنْ (هرقلُ) الجرىءُ القوىّ ... تغلَّبَ مثلَ الأبىِّ العَتِىّ
تغلَّبَ منتزِعاً قرنَهُ ... فأفقده أبداً فنَّهُ
وكان له نخمةً يومَ عُرْسِهْ ... ولكنما العُرْسُ أفضَى لبؤسِهْ
وإنْ كان قد غنم الفاتنهْ ... وصارتْ بها نفسُه آمنَهْ

• • •

إلى النَّفىِ قد أزمعَ العاشقانْ ... فسارَا بروح الشجاعِ الجبانْ
وللحبِّ معنى يزلُّ المعانى ... وهل يشمل الحبُّ الاّ التفانى ؟
فكلُّ عسيرٍ لديه يسيرْ ... وساوَى الخطيرُ لديهِ الحقيرْ
وجاءا بسيرِهما عند نهرٍ ... كثيرِ المخاطرِ بالموتِ يجرِى
ولم يجِدَا قارباً للعبورْ ... وقد سخط الموجُ سخطَ الدُّهورْ
وبينا هُما فى همومٍ ويأسٍ ... تراءى جوادٌ شبيهٌ بأنسِى
وما هو الاّ الشريدُ الحكيمْ ... على هزلهِ هى مرُّ النسيمْ
تخلَّى عن الناسِ مستوعبَا ... حياةَ التأمُّلِ مستعذِبَا
وكم فيه مِنْ حكمةٍ للألوهَهْ ... ومن ضعف دُنيَا الأنامِ السفيهَهْ
فجاءَا اليه لكىْ يسألاهْ ... معاونةً فى عُبورِ المياهْ
فرحّبَ بالعونِ فى مقدرَهْ ... وأظهرَ نخوتَه الخيِّرَهْ
وأعطى (ديانيرةَ) أوّلا ... عنايتَه لاحاً مأمَلا
ولكنْ (هرقلُ) رأى عبرَهْ ... بطيئاً ، فألهمَه سِرَّهْ
وعزَّزَ هذا صياحُ الفتاهْ ... وقد أوشكتْ أن تجوزَ المياهْ

فأصمى (هرقلُ) بسهمٍ مصيبْ (إفينسَ) ذاكَ الجوادَ العجيبْ
ولكنْ (إفينسُ) رغمَ الإصابَهْ تمكن من أن يؤدّى حسابَهْ
وقبلَ الممات هوى فى وفاهْ وخضّبَ بالدم طرفَ الرداهْ
وقال لها: « أنا رمزُ الغرامْ أموتُ شهيداً أحمى الحمامْ
أموتُ وأعطيك سرّى العظيمْ بروحِ المحبّ البخيلِ الكريمْ
إذا حان يومٌ وأعطى (هرقلُ) سواكِ فؤاداً له كم يملُّ
فأعطيه أنتِ الرداءَ الخضيبْ يعودُ إليكِ الوفىّ الحبيبْ
فانّ دمى مِنْ صميمِ الغرامْ يعيش ولو ذاقَ جسمى الحمامْ ! »
ومات ضحيةَ هذا الهوى ومَنْ ذا الذى خافه وارعوَى ؟
ولمّا استطاع عُبورَ المياهْ (هرقلُ) رآها جديدَ الحياهْ !

• • •

وما مرّ عهدٌ سعيدٌ طويلْ على نَشْوَةٍ فى الغرامِ الظليلْ
فانّ جموحَ (هرقل) الغريرْ مَضَى بالنعيمِ العزيزِ القصيرْ
وخلّفها فى أسَى واغترابْ تنوح على قلبها والشبابْ
وحينئذ ذكرتْ كنزَها وقد لمحتْ إثرَهُ عِزَّهَا
فأهدتْ إليه الرداءَ الخضيبْ هديةَ قلبٍ يُناجى الحبيبْ
وكان (هرقلُ) طروباً يغنّى (أبولَ) الهوَى وأحبَّ التغنّى
وقد هزِئا بالرداءِ الهديّهْ لعُرسِهما من فتاةٍ غبيّهْ
فألقى (هرقلُ) به فوق كتفِهْ فكان الرداءُ كسهمِ لحتفِهْ !

• • •

ولمّا أتاها النَّعِىُّ الأليمْ بَكتْ بدموعِ البرىء الأثيمْ
بكتْه (ديانيرةُ) النادمَهْ وناحتْ لآلهةٍ ظالمَهْ
وحارتْ وثارتْ تودُّ الممات فليس سواه كريمُ الصفاتْ

وليس سواه طبيبٌ يُرامْ ... اذا خذلَ الدهرُ أهلَ الغرامْ
ولم تدرِ هل خُدِعَتْ أم أُصيبْ ... (هرقلُ) بموتٍ خفيٍّ غريبْ
وكم سألت فى الأسى والهَمَهْ ... فصَمَّتْ ولم تَنْبِسْ الآلهَهْ !

احمد زكى ابو شادى

أُجريت الانتخابات السنوية يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣ وأسفرت عن تأليف المجلس هكذا :

الرئيس : خليل مطران . الوكيلان : أحمد محرم وابراهيم ناجى . السكرتير : أحمد زكى أبوشادى . الأعضاء : أحمد الشايب ، محمود أبو الوفا ، حسن كامل الصيرفى سيد ابراهيم ، اسماعيل مرسى الدهشان ، محمد الهياوى ، زكى مبارك ، الآنسة جميلة محمد العلايلى ، مختار الوكيل ، صالح جودت ، رمزى مفتاح .

وقد رُوعى فى انتخاب أعضاء المجلس التجانس النفسىّ وتمثيل الشيوخ والكهول والشباب من الشعراء .

واختير للّجنة التنفيذية : حضرات اسماعيل سرى الدهشان ومحمود أبو الوفا وحسن كامل الصيرفى مع الرئيس والسكرتير .

وقدم استقالته من الجمعية كلٌّ من حضرتى على محمود طه المهندس وكامل كيلانى فقبلها المجلس مع الأسف .

وسيكون الاجتماع الآتى بنادى الصحافة بشارع حامع جركس عند منتصف الساعة السادسة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر الجارى .

اتحاد الأدب العربى

THE ARABIC LITERARY UNION

(جمعية ثقافية اممية لخدمة الادب العربى)

منذ تكوين « ندوة الثقافة » التى تجمع الآن فى رعايتها ست هيئات علمية وأدبية وفنية ونحن نشعر بالحاجة الماسة إلى تأسيس هيئة أدبية عامة أمميّة الصبغة تكون خالصة الخدمة للأدب العربى من ناحية ، ولأهل العروبة فى المودة والتراحم من ناحية أخرى ، وتتسامى فوق كل الاعتبارات المحلية أو الشخصية ، وتندمج مع الهيئات الأخرى فى مجموعة « ندوة الثقافة » بحيث تتألف من المجموع وحدة قوية متجانسة شاملة لخدمة العلم والأدب والفنّ لا فى مصر وحدها بل فى شتى الأقطار العربية وإن كان مركز الحركة فى القاهرة ذاتها .

وللندوة مجلس مشترك ، تمثّل فيه جميع الهيئات التى تشملها الندوة برعايتها ، وهو ينظر فى صوالحها المشتركة ويقرر بالتفاهم معها ما يراه مُجدياً مع احتفاظ كل هيئة باستقلالها واستقلال مجلسها بشرط أن لا يتعارض ذلك مع هذه الصوالح المشتركة . و« الندوة » فى حالتها الحاضرة هيئة أدبية اجتماعية ، ولكنها تمهّد الى التحوّل فى المستقبل الى هيئة مالية تعاونية لتضمن حياة جميع هذه الاعمال المفيدة ولتكون المسيطرة عليها من جميع النواحى وكل هذا يكون بطبيعة الحال بقرار مجلسها المشترك .

وإزاء هذا العمل الثقافى الكبير ، الذى لا يضنّ بالرعاية والتعاون على أى هيئة ثقافية أخرى تريد الاندماج فيه على مثل هذا الأساس ، نأمل أن يؤازر « الاتحاد » جميع الأدباء الغيورين مع العلم بأنه ليس للعضوية بدل اشتراك وليس عليها أساساً أية مسؤولية مالية ، وأىّ نفقات محدودة للاتحاد يستمدّها من « الندوة » ، وفيما عدا ذلك يترك لمجلس إدارته تقرير ما يراه ملائماً من التدابير المالية لأعماله الاستثنائية المفيدة .

وقد وزّعنا نشرة بهذا المعنى على رجال الأدب والصحافة للاجتماع بنادى الصحافة بشارع جامع جركس عند الساعة السادسة بعد ظهر يوم الجمعة ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٣ للنظر فى انتخاب مجلس الادارة وتنظيم أعمال « الاتحاد » .

موسم الشعر

ننصح لقرائنا المهتمين بموسم الشعر أن يتصلوا بسكرتير «جماعة موسم الشعر» حضرة الشاعر الحاج محمد افندى الهراوي بدار الكتب المصرية بالقاهرة ليتلقّوا كل ما يهمّهم من بيانات عن الموسم وعن شروط الاشتراك فيه .

وقد وجّهَ مجلس الجماعة دعوةً رسمية إلى (جمعية أبولو) للاشتراك بكل قوتها فى هذا الموسم ، وبناءً على ذلك ننشر هذا التوجيه الى أعضائنا حُبّاً فى نجاح الموسم وتوحيداً للجهود . وسينظر مجلس (جمعية أبولو) إزاء ذلك فى الصورة الجديدة المناسبة التى سيتخذها احتفال الجمعية السنوى دون أن يؤثر ذلك على موسم الشعر .

***

الفطرة ـ الوفاء أو النفس المطمئنة ـ ذكرى محمد

ثلاثة دواوين شعرية بقلم احمد محمد سالمان

المدرس بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

تتردد فى جوانب حياتنا الأدبية فى هذه الأيام صيحات زأرت وجأرت منذ أمد ثم خفتت ثم عادت الى الوجود ثانية ، فماذا نفهم من صدى تلك الصيحات ؟ لا نفهم سوى انها ثورة على الجديد والمجددين ، ثورة يقيمها اخواننا الثائرون على النهضة الشعرية الجديدة التى يعدّونها معاول تهدم اللغة وتقوّض أركان عزها وتفصد معانيها وتعفّى على آثارها ، ولا يروق لهم قراءة بيت من الشعر الحديث إلا ساخرين هازئين ؛ فهل هم على حقّ فى ثورتهم ، وهل هم جادّون فى سخريتهم وهزئهم ؟

لقد ساءلتُ نفسى هذا السؤال مراراً لولا ثقتى القوية بخطواتنا الثابتة الجريئة فى سبيل إنقاذ الشعر من انحطاط يعيد الى أذهاننا ذلك الهذر الذى نقرأه فى صحائف